المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 12423
الصفحـات : 6 المسلسل : 34

زيارة الملك لفرنسا تجسد علاقات تاريخية وتعاونا وثيقا لترسيخ السلام العالمي

اليوم - الرياض

تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود الى فرنسا في اطار روابط الصداقة والعلاقات التاريخية القوية التى تربط بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية، وتكتسب الزيارة أهمية خاصة في ظل تسارع التغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب تبادل الآراء وتنسيق المواقف بين المملكة والدول الصديقة التي تتبوأ فيها فرنسا موقعا متميزاً، والسياستان السعودية والفرنسية تجمعهما قاعدة مشتركة تكمن في الصدق والوضوح وقراءة الواقع بكل تجرد. وصولا إلى رؤى تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في العالم وبالخصوص منطقة الشرق الأوسط، ويعبر البلدان في كل مناسبة عن ارتياحهما التام لتطور العلاقات الثنائية في مختلف مجالاتها السياسية والاقتصاديةوالثقافية والدفاعية وعن تطابق وجهات النظر حيال الكثير من القضايا المشتركة، وجاء البيان الختامي للزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى فرنسا في 13ربيع الأول 1426هـ الموافق 21 ابريل 2005م عندما كان وليا للعهد تأكيداً على عمق العلاقات والتفاهم الثنائي بين المملكة وفرنسا ومدى الصداقة والاحترام المتبادل بين البلدين والقيادتين التي أفرزت تعاوناً وثيقاً وتجاوزت التقليدية الى علاقات استراتيجية ستعود بالفائدة على البلدين.

علاقات وثيقة

ورصدت وكالة الانباء السعودية في تقرير خاص بهذه المناسبة جانبا من اهم اوجه التعاون الذي يجسد عمق العلاقات بين البلدين الصديقين فقد وصف الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في كلمة له أمام مجلس الشورى خلال زيارته للمملكة العام الماضي 2006م العلاقات بين المملكة وفرنسا بأنها استثنائية ووثيقة ومتينة وتتعزز على مر السنين معيدا الأذهان إلى الزيارة التاريخية التي قام بها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله إلى فرنسا في (1967) وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى باريس في أبريل عام 2005م عندما كان ولياً للعهد مبيناً أن تلك الزيارة أكدت على تواصل الشراكة الاستراتيجية التي أبرمها الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله في عام 1996م.

تشاور مستمر

واتساقا مع هذا الموقف أكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في اللقاء الصحفي الذي عقده سموه في الرياض مع ممثلي وسائل الاعلام الفرنسية المرافقين لفخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في زيارته للمملكة في شهر مارس 2006م أن المملكة وفرنسا تركزان على السلام والاستقرار اقليميا ودوليا وعلى استعمال الدبلوماسية لحل النزاعات مبنيا سموه ان البلدين قررا التعاون مع بعضهما البعض سعيا لأفضل السبل للتأثير ايجابيا على القضايا التي تواجه المنطقة.

وأعلن سموه عن اعادة هيكلة الجهات الحكومية المسئولة عن متابعة العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين لتركز على التنفيذ وعلى التواصل المبكر والمستمر بين المسئولين في هذا الاطار معربا سموه عن اعتقاده بأن ذلك سيكون له تأثير ايجابي على العلاقة بين الدولتين، وتثبت الأحداث والتطورات في المنطقة عمق العلاقات بين البلدين من خلال التشاور المستمر بين قياديهما لايجاد أفضل السبل لحل الأوضاع في المنطقة ولعل التنسيق والتشاور بين البلدين في ملفات لبنان والعراق وفلسطين خير شاهد على ذلك بحكم تقارب وجهات نظر البلدين تجاهها إن لم تكن متطابقة.

زيارات متبادلة

وتشهد العلاقات السعودية الفرنسية التي أرسى قواعدها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله والرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول عندما قام الملك فيصل بزيارة الى فرنسا عام 1967م تطورا مستمرا بفضل من الله ثم بفضل حرص قادتهما على دعمها وتعزيزها لتشمل مجالات أرحب بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الصديقين، ومن أهم وأبرز الزيارات المتبادلة بين قيادات البلدين وكبار المسؤولين فيهما التي أسهمت في تطور العلاقات بين المملكة وفرنسا كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله لفرنسا عندما كان وليا للعهد في شهر رجب من عام 1395هـ خطوة مهمة في سبيل تطوير العلاقات الاقتصادية حيث قام رحمه الله ورئيس وزراء فرنسا انذاك جاك شيراك بتوقيع اتفاقية عامة للتعاون

> الصداقة والاحترام المتبادل أسس متينة للتعاون بين البلدين والشعبين

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 12423
الصفحـات : 6 المسلسل : 34

الاقتصادى تهدف الى تنمية ودعم التعاون بين البلدين فى المجالات الصناعية والزراعية والتقنية على انشاء لجنة مشتركة برئاسة صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير خارجية فرنسا لتطوير ذلك التعاون ووضعه موضع التنفيذ، وفي عام 1397هـ زار الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان المملكة وهى أول زيارة يقوم بها رئيس فرنسى للمملكة وكرر زيارة مماثلة في العام 1400هـ، وقام الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله بزيارتين الى فرنسا الأولى عام 1398هـ والثانية في عام 1401هـ، وجاءت الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى فرنسا عام 1401هـ عندما كان رحمه الله وليا للعهد ايذانا ببدء مرحلة جديدة من التعاون بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، وعلى اثر ذلك قام الرئيس فرانسوا ميتران بزيارة رسمية للمملكة عام 1401هـ، وفي عام 1404هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بزيارة رسمية الى فرنسا أجرى خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسى ميتران وكانت وجهات نظر الجانبين متطابقة بالنسبة للمسائل التى بحثها الزعيمان، كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله بزيارة رسمية لفرنسا عام 1407هـ تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران، وفي عام 1405 هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد بزيارة فرنسا. وتركزت المباحثات بين الزعيمين الكبيرين حول العلاقات الثنائية والجهود المبذولة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط، وفي عام 1411هـ قام فخامة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بزيارة رسمية للمملكة.

علاقات ثنائية

وتعد زيارة فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك للمملكة العربية السعودية في عام 1417هـ خطوة أخرى على طريق ترسيخ العلاقات وتوطيدها بين البلدين، وفي عام 1419هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد بزيارة رسمية الى فرنسا استقبله فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ومجمل القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط ومسيرة السلام، وفي عام 1420هـ قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية الى الجمهورية الفرنسية تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وفي 28 شعبان 1422هـ قام فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة للمملكة، وفي عام 1426هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد آنذاك بزيارة رسمية للجمهورية الفرنسية، وفي العام 1426هـ قام الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة للمملكة لتقديم العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للاسرة الحاكمة والشعب السعودي.

وفي عام 1427هـ قام فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة رسمية للمملكة زار خلالها مقر مجلس الشورى بالرياض وافتتح المعرض الذي أقامته الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع متحف اللوفر والمتحف الوطني وضم مجموعة من روائع الفن الاسلامي التي يحتفظ بها اللوفر في مقره بفرنسا، وفي العام نفسه 1427هـ قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية للجمهورية الفرنسية.

منجزات عملاقة

منجزات عملاقة وتبادل للخبرات وفعاليات ثقافية وفنية مشتركة

ويرتكز التعاون الامنى والعسكري بين المملكة العربية السعودية وفرنسا على الاتصالات الوثيقة بين البلدين فى مجالات التدريب والتسليح لتعزيز الامن الداخلى للمملكة ودفاعها عن مقدساتها واراضيها والحق والعدل والسلم فى العالم، وتبرز الزيارات المتبادلة بين المسؤولين العسكريين والأمنيين فى البلدين تقارب وجهات النظر السياسية وتعزيز التعاون الامنى والعسكرى بينهما، ويتمثل التعاون في هذا المجال في التدريب الأمنى وتسليح القوات البرية والبحرية والجوية فى المملكة العربية السعودية،

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 12423
الصفحـات : 6 المسلسل : 34

ويرتبط البلدان بعلاقات ثقافية تتجسد في المعارض الثقافية التي تنظم في البلدين لعل أبرزها معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم الذى نظم في باريس عام 1407هـ زاره مئات الالاف من الفرنسيين والمقيمين وتعرفوا من خلاله على ماضى المملكة العربية السعودية وتقاليدها وقيمها الدينية والحضارية ونموها الحديث ومنجزاتها العملاقة، كما استقبلت فرنسا عام 1408هـ معرض الحرمين الشريفين وتعرف الشعب الفرنسى والمسلمون هناك من خلاله على مبادىء الدين الاسلامى السمحة وعلى عادات وتقاليد المسلمين وعلى الجهود المبذولة في توسعة الحرمين الشريفين.

وفي عام 1419هـ افتتح صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رحمه الله الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بمقر معهد العالم العربي في باريس النشاطات الثقافية والفنية والاعلامية المقامة على هامش مشاركة منتخب المملكة الاول في نهائيات كأس العالم 98 بفرنسا، كما اقامت سفارة المملكة العربية السعودية في باريس عددا من الفعاليات الثقافية والفنية منها عرض لوحات ومجسمات فنية لاطفال من مركز الامير عبدالمجيد للاطفال الموهوبين ذوى الاحتياجات الخاصة.. بالاضافة الى عرض صور ومجسمات لابرز مراحل مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وكذلك معرض فني تشكيلي واعمال فنية لاطفال المدرسة السعودية في باريس عن الدعوة الى السلام ومكافحة الارهاب.